

## 84 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثاني) (الشيخ د

### ناصر العقل

ناصر العقل

اه سنقرأ مقطع صفحة مئة وواحد وعشرين متعلق مذهب وحدة الوجود وقبل ان نقرأ احب ان ننبه الى ما ذكرت سابقا وبعض النقاط ايضا قبل القراءة. ما نبهت اليه سابقا من ان في هذا المجلد بالذات سنتكفي - 00:00:00

نماذج من يعني ما ذكره شيخ الاسلام عن اصحاب وحدة الوجود خاصة الرؤوس الكبار. وترك الباقي لاسباب من اهمها ان الكلام مكرر وانه ايضا في امور معضلة صعبة سمعها بحد ذاته يؤلم ويدمي القلوب - 00:00:20

ويشوش فيكيفينا ان نأخذ نماذج لان الشيخ اراد بهذا الكلام الرد على طوائف معينة ولا اراد بذلك ان يقرأ جميع المسلمين جميع المسلمين هذه الامور ولا جميع طلاب العلم - 00:00:47

انما اراد الشيخ ان يبين حقيقة هؤلاء اصحاب الفتنة هؤلاء الزنادقة اصحاب وحدة الوجود والاتحاد والحلول ان يحذر الناس منهم خاصة الذين اغترروا بهم. وان يرد عليهم ايضا ويرد على مذاهبهم التي كانت موجودة. في عصر شيخ الاسلام. ولا تزال - 00:01:02

ايضا الان تبعت من جديد. ولذلك سنقرأ هذا المقطع كنموذج منهج ابن عربي. ثم نختار مقاطع اخرى ائمة الضلال والزنادقة الاخرين. تلمسان ابن الفارغ الكونوي او ابن سبعين الشهروي المقتول. نختار نماذج من مذاهبهم - 00:01:22

دون ان نتوقف عندها كثيرا ثم نتجاوز هذا المجلد الى مجلد اخر. وعلى هذا النحو نسير حتى اذا وصلنا ايضا للمواضع الكلامية ان شاء الله. سنتكفي بنماذج منها ليس المقصود الاستقصاء. المقصود معرفة اصول هذه البدع والضلالات احسن وسيلة للرد عليها.

وكشفها - 00:01:42

ثم نتجاوز ما في تكرار او فيه تعمق لا نحتاجه بل ضرره اكبر من نفعه فعلى هذا سنقرأ هذا المقطع لبيان امور كثيرة اركز فيها او انبهكم على ثلاثة منها. الاول - 00:02:06

لتلاحظوا مدى التلبيس مدى التلبيس ويعني الخداع في مناهج هؤلاء الزنادقة واساليبهم كيف يعني يدخلون يلبسون الحق بالباطل ويموهون على غير اهل العلم وعلى من يعني لم يتمكنوا في العقيدة - 00:02:25

لتروا مدى التلبيس عند هؤلاء كيف يعني يصورووا الباطل المحظ ب بصورة الحق كالليل المظلم. ثم يصوروه على انه هو الحق. هذه ناحية. الناحية الثانية اذا تأملنا هذه العبارات التي سنقرأها نجد فيها عبرة وعظة - 00:02:53

اولا لحمد الله عز وجل على نعمة التوحيد والعقيدة وثانيا لنعرف ضرورة النصح للامة وتحذيرها من مثل هذه الافكار فانا في قراءة مثل هذه الافكار او نماذج منها عبرة ثم لنعرف مدى يعني ضلال العقول اذا خذلها الله عز وجل - 00:03:17

يعني سترون الان من خلال يعني الامور التي سنقرأها بعد قليل كيف هذه الامور التي تخالف بدويهيات يعرفها ابسط عوام الناس. مخالفة صارخة ومع ذلك يظنون انها الهدى. وهذا دليل - 00:03:45

على ان من حجب الله الحق عن قلبه واقفل الله على قلبه انه لا ينتفع بالهدى ولا بالنور الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم رغم انه يستشهد بآية احاديث. وي切换 بين المسلمين ويسمع وتقام عليه الحجة. ومع ذلك يحجب الله قلبه عن الحق - 00:04:05

كانه لم يشاهد ولم يسمع ولم يرى ثم اه كما قلت اخيرا اقول هذه نماذج من مذهب رجل واحد سنقرأها وهو ابن عربي لكن هذا هذا

الرجل صاحب مذهب الى اليوم يعتبر صاحب مدرسة - 00:04:29

وحدوية فتن بها كثير من الناس بل اشتبه امر هذا الرجل وهذا من من يعني العجائب نسأل الله السلامة العافية. اشتبه امره على بعض فضلاء اهل العلم. وكيف امر يعني لا يفسر الا بانه خذلان من الله عز وجل - 00:04:50

نعوذ بالله من الخذلان. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما تقول السادة العلماء وائمة الدين وهداة المسلمين في كتاب بين اظهر الناس زعم مصنفه انه وضعه وآخرجه للناس باذن - 00:05:13

النبي صلى الله عليه وسلم في منام زعم زعم انه رأه واكثر كتابه ضد لما انزله الله من كتبه المنزلة وعكس وضد عن اقوال انبائاته المرسلة. فمما قال فيه لحظة قبل هذا الوصف ينطبق على - 00:05:33

أغلب كتب آآ ابن عربي لكن آآ زعم في كتابين انها عن النبي صلى الله عليه وسلم الاول وهذا الزعم واضح فيه كتاب اسمه ابن عربي كتاب كبير زعم انه كل انه رواه روى مقاطع كبيرة منه عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذيان من الكفر والضلال نسأل الله العافية ويزعم انه - 00:05:53

رواہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانہ استمدہ منه. والکتاب الثانی فی نصوص الحکم بخصوص الحکم یعتبر خلاصۃ اہ کتب ابن عربی للحادیۃ الشرکیۃ. نعم طبعا له کتب کثیرہ کلہا ملینۃ بالباطل. نعم. فمما قال فيه ان ادم علیہ السلام انما سمي انسانا لانه للحق تعالی - 00:06:16

بمنزلة الانسان العين من العین الذي يكون به النظر. وقال في موضع اخر ان الحق سیشرح الشیخ عشان ما نستعجل سیشرح شیخ الاسلام عند الرد هذه المعانی. نعم. وقال في موضع اخر ان الحق المنزه هو الخلق المشبه. طبعا حق - 00:06:41  
نزعه الله عز وجل يقول هو الحق المشبه يعني المخلوق. شوفوا كيف يعني الكفر الصريح. بدون موارة ولا التواء بعبارة واضحة الحق هو الخلق. هذا معنی العلاقة الحق هو الخلق. يعني كانه قال لانه لا فرق بين الحق والخلق. ولذلك كما سیأني جعل عبادة الاوثان - 00:07:01

هي حقيقة العبادة. حقيقة التوحيد نعم وقال في قوم نوح علیه السلام انهم لو تركوا عبادتهم لود وسواع ويفوت ويعوق ونسرى لجهلوا من الحق بقدرہ لما تركوا من هؤلاء تأملتم العبارة - 00:07:28  
نسأل الله السلامة يعني كانوا يقول آآ من من يعني من من من آآ الاشياء التي يمدح بها هؤلاء الوثنيون انهم ما تركوا عبادة هذه الاسلام يعني كانه يثنى عليهم بعبادة الاصنام بل ليس كأنه هذا صريح العبارة وهو في في نصوص الحکم صرح بذلك - 00:07:48  
صرح بذلك صراحة وزعم ان عباد الاوثان والذين انكروا الله عز وجل مثل فرعون والذين تعلوا على الله عز وجل والذين تکبروا وتجبروا هم اصحاب الحق وما الحق وانهم اقرب الى الحق من الانبياء واتباعهم يسمیهم العامة. يسمی الانبياء واتباعهم العامة العوام. نعم - 00:08:11

ثم قال فان للحق في كل معبد وجها يعرفه من عرفه ويجعله من جهله. فالعالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد. وان التفريق والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة. ثم قال في قوم هود علیه السلام بانهم - 00:08:35  
حصلوا في عین القرب فزال بعد. فزال مسمى جهنم في حقهم ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق مما اعطاهم هذا المقام الذوقى للذى من جهة المنة. فانما اخذوه بما استحقته حقائقهم من اعمال - 00:08:56  
التي كانوا عليها و كانوا على صراط الرب المستقيم ثم انه انكر فيه حكم الوعيد في حق كل من حقت عليه كلمة العذاب من سائر العبيد. فهل يکفر من يصدقه في - 00:09:16

عليک ام لا او يرضی به منه ام لا وهل يأتم سامعه اذا كان عاقلا بالغا ولم ينکرہ بلسانه او بقلبه ام لا افتونا بالوضوح والبيان كما اخذ المیناق للتبيان فقد اضر الالهام بالضعفاء - 00:09:31  
الجهال وبالله المستعان وعليه الاتکال. ان يجعل بالملحدین النکال لصلاح الحال وحسم مادة الضلال يعني السائل يسأل بحرقة لانه

عبر عن امر موجود. يعني بمعنى انه وجد بين من ينتسبون للعلم - 00:09:51

وكان التاريخ يعيد نفسه اليوم بين المنتسبين للعلم من اغتر بمثل هذا الكفر ويجعل له تأولات ويقول يمكن له وجه صحيح او يقول هذه وجهة نظر او نحو ذلك من الامور التي ولذلك التي يعني ينقلب فيها الحق باطل ولذلك وجد حتى في ذلك الوقت في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:11

يصدق مثل هذا الكلام؟ او لا ينكره او يبحث ويسعى الى المعاذير لهؤلاء الملاحدة الزنادقة وهذا نسأل الله العافية من الضلال المبين. طبعا ما استعجل شرح هذه الامور سيتكلم عنه الشيخ الان بوضوح. نعم. فاجاب - 00:10:33

شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بقوله الحمد لله هذه الكلمات المذكورة المنكورة كل كلمة منها هي من الكفر الذي لا نزاع فيه بين اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى. فضلا عن كونه كفرا في شريعة الاسلام. طبعا مثل هذا الاستهلال في الرد - 00:10:55 منهج شرعي اصيل. ينبغي ان يتتبه له طلاب العلم اليوم. لما كثر التميم يعني الخذلان للحق من قبل لاهل الحق اعني بذلك انه ينبغي طالب العلم في مثل هذه الامور الواضحة الخطأ. الباطل البين - 00:11:15

والخطأ البين يجب عند الرد عليه ان يستهل الكلام ببيان او بالالفاظ التي تنفر القارئ من الباطن فينبغي الا نستعمل اساليب التي استعملها بعض المعاصرين يسمونها اساليب التجدد ويزعمون ان الانسان ينقل هذه المقولات ويخكيها كما يحكيها اصحابها. وكأنه يدعوا اليها هذا ما يجوز - 00:11:38

الباطل البين والخطأ البين عندما نرد عليه سواء بكلام شفوي او كلام مكتوب لابد ان يتضمن الرد التنفير من الباطل والترغيب في الحق وكشف الباطل وايضا الدفاع عن الحق اه مثل هذا الاستهلال طيب الشيخ قال هذه الكلمات المذكورة المنكورة. كل كلمة منها هذا الكلام مجمل قبل ان يبدأ يفصل - 00:12:08

من اجل ان يحصن القارئ من ان ان تدخل في قلبه للشبهات. وهذا هو الاسلوب الشرعي لا العكس الادباء المتميم والمثقفين المحاصرين وبعض الكتاب الاسلاميين الذين وكأنهم يخشون من غضب اهل الباطل - 00:12:36

او يخشون من ان القارئ يستر عنه حكم او يكون له موقف لا بالعكس في الامر الباطل والحق لابد ان يكون موقف وان يصدر عنه ردة فعل ضد الباطل وان ذلك لا يكون الا بالعبارات الشرعية الاصيلة - 00:12:51

التي تحصن القارئ وتبيّن له وجه الباطل اجمالا ثم عند التفصيل يكون الامر بالدليل. نعم فان قول القائل ان ادم عليه السلام للحق تعالى بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون به النظر - 00:13:12

يقتضي ان ادم جزء من الحق تعالى وتقديس وبعض منه وانه افضل اجزاءه وابعاظه وهذا ما هو حقيقة مذهب هؤلاء القوم وهو معروف من اقوالهم. الكلمة الثانية توافق ذلك وهو قوله - 00:13:32

ان الحق المنشه هو الخلق المشبه. ولهذا قال في تمام ذلك فالامر الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق كل ذلك من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة وهو العيون الكثيرة. فانظر ماذا ترى يا - 00:13:52

افعل ما تؤمر والولد عين ابيه فما رأى يذبح سوي نفسه ففديناه بذبح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة انسان وظهر بصورة لا بحكم ولد من هو عين الوالد وخلق منها زوجها فما نكح سوي نفسه. وقال في موضع وهو الباطن عن كل فهم - 00:14:12 الا عن فهم من قال ان العالم صورته وهويته. وقال ومن اسمائه الحسنى العلي علي من وما ثم الا هو وعن ماذا؟ وما هو الا هو؟ فعلوه فعلوه لنفسه وهو من - 00:14:42

حيث الوجود عين الموجودات. فالمعنى كما كما تلاحظون. يعني العبارات لا تحتاج الى لتعليق ولا الى شرط يعني صريحة في الكفر وهي تعني الالفاظ التي تقرأونها والدليل انه يشرحها في مواطن اخرى. لانه قد يأتي بعض يعني المغرورين او بعض الناس الذين آليس عندهم تميز في في معرفة الالفاظ - 00:15:02

يقولون ربما يقصد معانٍ غير هذه. لأنّه يقصد المعانٍ الكفرية. ولدليل ذلك انه في مقامات اخرى يزيد في بيان هذا ضلال وشرحه وتأكيداته. حتى انه يصرّح يعني صراحة بان الذين عبدوا الاوثان ما عبدوا الا الله. تعالى الله عما يزعلون - 00:15:26

بدون موارة ولا التواء وان كان احيانا يستعمل الاساليب المكتوية لكن ايضا ونحن نقرأ الان اه تلاحظون الشبه الكبير بين اسلوبه وبين اسلوب الحدثيين المعاصرین نعم. فالمعنى محدثات هي العلية لذاتها وليس الا هو. الى ان قال فهو عين ما ظهر وهو عين -

00:15:50

ما بطن في حال ظهوره. وما ثم من يراه غيره. وما ثم من ينطق عنه سواه. فهو ظاهر لنفسه باطن عنه وهو المسمى ابو سعيد الخراز. وغير ذلك من اسماء المحدثات. ابو سعيد الخراز يعني محرف من من -

00:16:16

من بدأوا بالقلوب بوحدة الوجود فهو سلف لمن عربي يعني له تخريفات نحو تخريفات ابن عربي لكنها حذرة. لأن آآاصحاب هذه النزعة بدأت منهم مظاهر هذا التوجه في القرن الثالث الهجري. لكنه امام قوة السلف واوى حصانة الامة ما كانوا يجرؤون. وكان واحد يقول كلمة ثم يتراجع عنها -

00:16:36

ثم يعلم انه يتوب يعلن انه قالها من غير وعي. لكنه كلمات كفرية الحديث. مثل ما يقول احدهم يعني عن نفسه سبحاني يعني ثم يهرب من هذه الكلمة ويأتي من يعتذر عنه يقول هذا هذا مهستر هذا فيه ما لا فيه -

00:17:04

في حين انه صرخ بالكفر لكن سريعة ثم هرب وراح يلتوي بأنه مجنون بأنه مغلوب على نفسه وبانه لكن في عهد ابن عربي ليس للامة قوة وليس هناك من اهل الحل والعقد من يكون جريء في اخذ الحد الشعري. فابن عربي تمكنا في وقت لا -

00:17:20

يعني يجد من بل ما وجد حوله الا من اهل التصوف الذين يكادون يعيدونه من دون الله. فلذلك جروا على مثل هذا الكلام الصريح يقول ان الله عز وجل هو ابو سعيد الخراز -

00:17:44

شيخه او من شيوخه للأسف الاسبقية. نعم. الى ان قال فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستفرق به جميع الامور الوجودية والنسب العدمية والنسب العدمية سواء كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا او -

00:17:58

عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا لمعنى الله خاصة. وقال الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات واحذر بذلك عن نفسك وبصفات النقص والذم الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق؟ فهي من اولها الى اخرها صفات له -

00:18:18

كما هي صفات المحدثات حق للحق. وامثال هذا الكلام فان صاحب هذا الكتاب المذكور الذي هو خصوص الحكم وامثاله مثل صاحبه القوني والتلمساني وابن سبعين والشستري وابن الفارظ واتباعهم مذهبهم الذي هم عليه ان الوجود واحد ويسمون اهل وحدة الوجود. ويدعون التحقيق والعرفان وهم -

00:18:38

يجعلون وجود الخالق عين وجود المخلوقات. فكلما يتصرف به المخلوقات من حسن وقبح ومدح وذبح انما المتصف به عندهم عين الخالق وليس للخالق عندهم وجود مباين لوجود المخلوقات منفصل عنها اصلا -

00:19:08

بل عندهم ما تم غير اصل. ما ثم غير اصلا للخالق ولا سواه. ومن كلماتهم ليس الا الله فعباد الاصنام لم يعبدوا غيره عندهم. لانه ما عندهم له غير. ولهذا جعلوا قوله تعالى وقضى رب الا -

00:19:28

تعبدوا الا اياه بمعنى قدر رب الا تعبدوا الا اياه. اذ ليس عندهم غير له تتصور عبادته فكل عابد صنم انما عبد الله. نعم. مفسر القضاة بمعنى قدر لو تلاحظون الفرق بين القضا وقدر -

00:19:48

لان قضى معناها في كتاب الله عز وجل شرع وامر. الا تعبدوا الا اياه لكن من البشر من عمل بمقتضى هذا الامر و منهم من لم يعمل. هم فسروها بتفسير اخر. قالوا ان الله قدر يعني ان الله كونا وقدرا قدر الا تعبدوا -

00:20:09

فلذلك من عبد الاصنام فهو عابد لله لان ذلك كله من تقدير الله ففسروا القضية تماما وفسروا القضاة بمعنى القضاة الكوني القضاة القدري الذي لا يرد من هنا اذا كان هذا المعنى فمعنى فيكون الذين عبدوا غير الله انما عبدوا الله بقضائه وقدره -

وهذا لا شك انه فهم منكوس نسأل الله السلام. نعم. ولهذا جعل صاحب هذا الكتاب عباد العجل مصيبيين ذكر ان موسى عليه السلام انكر على على هارون عليه السلام انكاره عليهم عبادة العجل وقال كان موسى اعلم -

00:20:59

من هارون لانه علم ما عبد ما عبده اصحاب العجل لعلمه بان الله قد قضى الا يعبدوا الا اياه وما حكم والله بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هارون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتباعه فان -

00:21:19

ثالث من يرى الحق في كل شيء. بل يراه عين كل شيء. ولهذا يجعلون فرعون من كبار العارفين المحققين. وانه وكان مصيبا في دعواه الربوبية كما قال في هذا الكتاب ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وان - 00:21:39

الوقت وانه جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا نسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من الحكم فيهم. ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله - 00:21:59

لم ينكروه بل اقرروا له بذلك وقالوا له اقض ما انت قاض. فالدولة لك فصح قول فرعون انا ربكم الاعلى وانه كان عين الحق. ويكتفيك معرفة معرفة بکفرهم. ان من کفرهم. ويكتفيك - 00:22:19

بكفرهم ان من اخف اقوالهم ان فرعون مات مؤمنا بربنا من الذنوب كما قال وكان موسى قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق فقبضه طالب خيرا مطهرا ليس فيه شيء من الخبث. لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيئا من الاثام. والاسلام يجب - 00:22:39

ما قبله. المتأمل لهذا الكلام يعجب. ليس فقط من قول ابن عربي فيك ان قوله مخالف لتصريح النصوص. يعني الامر ليس فيه بحمد الله ليس ولا رب. لكن ولا حتى اشتباه لكن كيف ينطلي هذا الكلام - 00:23:06

على اناس يعدون من عقلاه البشر فضلا عن ان يكونوا من المسلمين وكيف يكون لهذا الكلام انصار نسأل الله السلامه والعاافية يعني قلب كامل للحقائق. لا نعرف اكثرا من حکی الله عنهم - 00:23:23

لا نعرف اكثرا من فرعون في البشرية جمعا. ومع ذلك يقول هذا الكلام فيه. بل له رسالة تضعها بعض المحتسبين في سبيل الشيطان. رسالة موجودة اسمها ايفاء ايمان فرعون نسأل الله السلامه. يقرر هذا الكلام اللي ذكره شيخ الاسلام ابن كثير - 00:23:43

فاما ليس العجب من قائل هذا القول العجب من ان ينطلي امره على طوائف من المسلمين الى اليوم وان هذا الكلام الجلي في الكفر يعني لو لو استطعنا يعني لو اجتمع كثير من اهل البيان واللغة والفصاحة ليعبروا عن الكفر - 00:24:04

باوضح من هذا التعبير ما استطاع يعني ليس فيه لا التباس ولا التواء. يعني قلب للحقائق وعكس للامر تماما باسلوب بلسان عربي ظاهر بين ليس فيه يعني شيء من العجمة او الركاكه او اسلوبه اخاذ يعني اه عربته جيدة - 00:24:29

فيعبر بها عن الباطل تعبيرا ظاهرا لا ليس فيه ليس. نعم بالقصدي لا يلتبس فيه. لا يلتبس بالحق فهو باطل خالص. نعم. وقد علم بالاضطرار من من دين اهل الملل - 00:24:52

واليهود والنصارى ان فرعون من اكفر الخلق بالله. بل لم يقص الله في القرآن قصة كافر باسمه الخاص. اعظم من قصة فرعون. نعم. ولا ذكر عن احد من الكفار من كفره وطغيانه وعلوه اعظم مما ذكر عن فرعون. واخبر عنه وعن قومه - 00:25:12

انهم يدخلون اشد العذاب فان لفظ ال فرعون كلفظ ال ابراهيم وال لوط وال داود وال ابي اوبي يدخل فيها المضاد باتفاق الناس. فاما جاؤوا الى اعظم عدو لله من الانس. او من هو من اعظم اعدائه. فجعلوه مصيما - 00:25:32

فيما كفره الله به. علم ان ما قالوه اعظم من كفر اليهود والنصارى. فكيف بسائر مقالاته وقد اتفق سلف الامة وائمتها على ان الخالق تعالى بائن من مخلوقاته ليس في ذاته - 00:25:52

شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. والسلف والائمة كفروا الجهمية لما قالوا انه في كل مكان وكان مما انكروه عليهم انه كيف يكون في البطون والحسوش والاخلاقية. تعالى الله عن ذلك. فكيف بمن يجعله نفس - 00:26:12

البطون والحسوش والاخلاقية والنجاسات والاقذار. واتفق سلف الامة وائمتها ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وقال من قال من الائمة من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن - 00:26:32

ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وain المشبهة المحسنة من هؤلاء فان هؤلاء غاية كفرهم ان يجعلوه مثل المخلوقات. لكن يقولون هو قديم وهي محدثة. وهم - 00:26:52

جعلوه عين المخلوقات وجعلوه نفس الاجسام المصنوعات ووصفوه بجميع النقائص والافات التي يوصف بها كافر وكل فاجر وكل شيطان وكل سبع وكل حية من الحيات. فتعالى الله عن افکهم وضلالهم. وسبحانه - 00:27:12

وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. والله تعالى ينتقم لنفسه ولدينه ولكتابه ولرسوله ولعباده المؤمنين منهم وهؤلاء يقولون ان النصارى انما كفروا لتخسيصهم حيث قالوا ان الله هو المسيح فكلما قالته النصارى في المسيح يقولونه في الله وكفر النصارى جزء من كفر هؤلاء. ولما - 00:27:32

ولما قرأوا هذا الكتاب المذكور على افضل متأخر لهم قال له قائل هذا الكتاب يخالف القرآن فقال القرآن كله كله شرك وانما التوحيد في كلامنا هذا يعني ان القرآن يفرق بين الرب والعبد وحقيقة التوحيد عندهم ان - 00:28:02

هو العبد فقال له القائل فاي فرق بين زوجتي وبنتي اذا؟ قال لا فرق لكن هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فقلنا حرام عليكم. وهؤلاء اذا قيل في مقالتهم انها كفر لم يفهم هذا. لم يفهم هذا - 00:28:22

لم يفهم هذا اللفظ حالها فان الكفر جنس تحته انواع متفاوتة بل كل كفر جزء من كفرهم. ولهذا ولهذا قيل لرئيسهم انت انت نصيري. فقال نصيري - 00:28:42

جزء مني وكان عبد الله ابن مبارك رحمة الله يقول انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكي كلام الجهمية وهؤلاء شر من اولئك الجهمية. فان اولئك كان غايتهم القول بان الله فيكم كان غايتهم - 00:29:02

القول بان الله في كل مكان وهؤلاء قولهم انه وجود كل مكان. ما عندهم موجودان احدهم هما حال والآخر محل. ولهذا قالوا ان ادم من الله بمنزلة انسان العين من العين. وقد علم المسلمين واليهود والنصارى - 00:29:22

بالاضطرار من دين المسلمين ان من قال عن احد من البشر انه جزء من الله فانه كافر في جميع الملائكة اذ النصارى ترى لم تقل هذا وان كان قوله من اعظم الكفر لم يقل احد ان عين المخلوقات هي جزء الخالق. ولا ان الخالق هو المخلوق - 00:29:42

ولا الحق المنشئ هو الخلق المشبه. وكذلك قوله ان المشركين لو تركوا عبادة الاصنام لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها هو من الكفر المعلوم بالاضطرار من جميع الملائكة. فان اهل الملائكة متفقون على ان الرسول جمعيهم نهوا عن عبادة الاصنام - 00:30:02

وكفروا من يفعل ذلك وان المؤمن لا يكون مؤمنا حتى يتبرأ من عبادة الاصنام. وكل معبود سوى الله كما قال الله تعالى الا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برأ منكم واما تعبدون من دون الله - 00:30:22

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال الخليل عليه السلام افرأيت ما كنتم تعبدون انت واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال الخليل عليه الصلاة والسلام لابي - 00:30:42

فيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وقال الخليل وهو امام الحنفاء الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب. واتفق اهل الملائكة على تعظيمه لقوله يا قومي اني بريء منكم - 00:31:02

ما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وهذا اكثرا واظهر عند اهل الملائكة من اليهود والنصارى فضلا عن المسلمين. من ان يحتاج ان يستشهد عليه بنص خاص. فمن قال ان عباد الاصنام لو تركوه لجهلوا - 00:31:22

من الحق بقدر ما تركوا من هؤلاء فهو اكثرا من اليهود والنصارى. ومن لم يكفرهم فهو اكفر من اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى يكفرون عباد الاصنام. فكيف من يجعل تارك عبادة الاصنام جاهلا من الحق بقدر ما ترك منها - 00:31:42

مع قوله فان العالم يعلم من عبد. وفي اي صورة ظهر حتى عبد وان التفريق والكثرة كالاعضاء في الصورة المحسوسة والقوى المعنوية في الصورة الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود بل هو اعظم من كفر عباد الاصنام - 00:32:02

فان اولئك اتخذوهم شفعاء ووسائل. كما قال كما قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. وقال الله تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء. قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. وكانوا مقربين بان الله خالق السماوات والارض - 00:32:22

وخلق الاصنام كما قال تعالى. ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس رضي الله عنهم رضي الله عنهم تأسلاهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله ثم يعبدونه - 00:32:42

وكانوا يقولون في تلبية لهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك. ولهذا قال تعالى فلكم من ضرب لكم مثلما من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سوء تخافونهم - 00:33:02

تفيفتكم انفسكم وھؤلء اعظم کفرا من جهة ان هؤلء جعلوا عابد الاصنام عابدا لله لا عابدا لغيره. وان الاصنام فمن الله بمنزلة اعضاء الانسان من الانسان. وبمنزلة قوى النفس من النفس. وعباد الاصنام اعترفوا بانها غيره. وانها - 00:33:22

ومن جهة ان عباد الاصنام من العرب كانوا مقربين بان للسماء والارض ربا غيرهما خلقهما. وھؤلء ليس عندهم في السماء والارض وسائل المخلوقات رب مغاير للسماء والارض وسائل المخلوقات. بل المخلوق هو الخالق. ولهذا جعل - 00:33:42

ولهذا جعل قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم. وجعلهم في عين القرب وجعل اهل النار يتمتعون في النار كما يتمتع اهل الجنة في الجنة وقد علم بالاضطرار من دين المسلمين ان قوم عاد وثمود وفرعون وقومه وسائل من قص الله قصته - 00:34:02

من الكفار اعداء الله وانهم معذبون في الاخرة. وان الله لعنهم وغضب عليهم. فمن اثنى عليهم وجعلهم من المقربين ومن اهل النعيم فهو اکفر من اليهود والنصارى من هذا الوجه. وهذه الفتوى لا تحتمل بسط كل بسط کلام هؤلء. وبيان کفرهم والحاد - 00:34:22

فانهم من جنس القرامطة الباطنية والاسماعيلية الذين كانوا اکثر من اليهود والنصارى. وان قولهم يتضمن الكفر بجميع الكتب والرسل كما قال الشيخ ابراهيم الجعبري لما اجتمع بابن عربي صاحب هذا الكتاب فقال رأيته شيخا نجسا يكذب - 00:34:42

لكل كتاب انزله الله وبكلنبي ارسله الله. وقال الفقيه ابو محمد ابن عبد السلام لما قدم القاهرة وسألوه عنه. قال هو شيخ سوء كذاب مقوبويقول يقول يقول بقدم العالم. ولا يحل ولا - 00:35:02

فرج فقوله يقول بقدم العالم لان هذا قوله وهذا کفر معروف فکفره الفقيه ابو محمد بذلك ولم يكن بعد ظهر من قوله ان العالم هو الله وان العالم صورة الله وهوية الله فان هذا اعظم من کفر القائلين بقدم - 00:35:22

عالم الذين يثبتون واجب الوجود. ويقولون انه صدر عنه الوجود الممكن. وقال عنه من عاينه من الشيوخ انه كان کذابا وفي وفي كتبه مثل الفتوحات المكية وامثالها من الاکاذيب ما لا يخفى على لبيب. هذا هو - 00:35:42

هو اقرب الى الاسلام من ابن سبعين من القولوي والتلمساني وامثاله من اتباعه فان فاذا كان الاقرب بهذا الكفر الذي هو اعظم من کفر اليهود والنصارى فكيف بالذين هم ابعد عن الاسلام ولم اصف - 00:36:02

عشر ما يذكرون من الكفر. ولكن هؤلء التبس امرهم على من لم يعرف حالهم كما التبس امر القرامطة الباطنية لما ادعوا انهم فاطميون وانتسبوا الى التشيع فصار المتبعون مائلين اليهم غير عالمين بباطن کفرهم. هذا واقع الباطنية - 00:36:22

الباطنية في جميع بقاع العالم الان لهم اتباع من الدهماء والشعوب التي تعيش حولهم والقبائل كما يحدث الان من المكارم المكارمة الان يعني تنضوي تحت مذهبهم الباطل يعني قبائل من قبائل العرب التي - 00:36:42

كانت على السنة والفطرة لكنها جاهلة وسبب اغترارهم بهم ما ذكره الشيخ اولا لا يعرفونهم بحقائق عقيدتهم الصحيحة والامر الثاني انهم انتسبوا للتشيع الى اهل البيت واظهروا الغيرة على آل البيت. والامر الثالث انهم يستدرونهم بالعطاء - 00:37:02

يأخذون منهم ويعطونهم يستدرونهم بالعطايا وبهذه الاساليب المهمة. نعم. ولهذا كان من مال اليهم احد رجلين اما زنديقا منافقا واما جاهل ضالة وهكذا هؤلء الاتحادية فرؤوسهم هم ائمة کفر يجب قتلهم ولا تقبل توبة احد منهم اذا اخذ - 00:37:24

قبل التوبة فانه من اعظم الزنادقة الذين يظهرون الاسلام ويبطون اعظم الكفر. وهم الذين يفهمون قولهم ومخالفتهم لدين المسلمين ويجب ويجب عقوبة كل من انتسب اليهم او ذب عنهم او اثنى عليهم او عظم كتبهم او عرف بمساعدتهم - 00:37:47

معاونتهم او كره الكلام فيهم او اخذ يعتذر لهم بان هذا الكلام لا يدرى ما هو. او من قال انه صنف هذا الكتاب وامثال هذه المعاذير التي لا يقولها الا جاهل او منافق. بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليه - 00:38:07

فان القيام على هؤلء من اعظم الواجبات لانهم افسدوا العقول والاديان على خلق من المشايخ والعلماء والملوك والامراء وهم يسعون في الارض فسادا ويصدون عن سبيل الله. فضررهم في الدين اعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم ويترك دينهم - 00:38:27

قطع الطريق وكالنالي الذين يأخذون منهم الاموال ويلقون لهم دينهم. ولا يستهين بهم من لم يعرفهم. فضلاهم اعظم من ان يوصف وهم اشبه الناس بالقرامطة الباطنية. ولهذا هم يريدون دولة التتار ويختارون انتصارهم على المسلمين - 00:38:47

اا من كان عاميا من شيعهم واتباعهم فانه لا يكون عارفا بحقيقة امرهم. ولهذا يقرن اليهود والنصارى على ما هم عليه و يجعلونهم على حق كما يجعلون عباد الاصنام على حق. وكل واحدة من هذه من اعظم الكفر ومن كان محسنا للظن بهم. وادعى ان - 00:39:07 لم يعرف حالهم عرف حالهم فان لم يباينهم ويظهر لهم الانكار. والا ما الحق بهم وجعل منهم واما من قال لكلامهم تأويل يوافق الشريعة فانه من رؤوسهم وائتمتهم فانه ان كان - 00:39:27

ذكيا فانه يعرف كذب نفسه فيما قاله. وان كان معتقدا لهذا باطنا وظاهرا فهو اكتر من النصارى. فمن لم يكفر هؤلاء وجعل لكلامهم تأويلا كان عن تكفير النصارى بالتلبيث والاتحاد بعد. والله اعلم. احسنت. نسأل الله العافية والسلامة - 00:39:47

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم. يوجد عند بعض الادباء يعني في دراستهم لاي نص مثلا ادبي. نعم. وينبغي انه يرتاح يتجرد من العواطف حتى يكون موضوع يعني آآ يقصدون بهذا انه - 00:40:07

يتجرد عن كل شيء نعم التجرد اللي يدعوني اليه الادباء على نوعين غالبهم يقصدون بالتجرد تجرد من كل شيء حتى من الحق ومن العقيدة الا يكون لك عقيدة ولا رأي ولا تستند حتى ولا على الوحي وعليك ان تنظر عن نص بالنص نظرة يعني من موازين طبعا ادبي - 00:40:30

او عرفية عندهم. وهذا الحقيقة اذا كان فيما يتعلق بالنظرة الى الحق فيصل الى الكبر. واحيانا يقصدون بالتجرد وهذا قليل منهم يعني التجرد من من ان يكون لك يعني موقف تجاه القضية يعني موقف شخصي او هوا شخصي وهذا حق لكن اغلب الادباء لا - 00:40:53

قال له دا الادباء يتبعون الكفار الذين ليس لهم دين ولا عقيدة والذين ما عندهم موازين الحق فيتجردون حتى من عندما يتجردون انما يتجردون من عقائدهم الباطلة فهذا طبيعي. اما المسلم فلا يجوز ان يتجرد. اذا دعوة الادباء اغلبها دعوة باطلة - 00:41:13

وليس على وجهها الصحيح. يقول هل يعتبر حديثون في هذا العصر من اتباع اهل وحدة الوجود؟ نعم آآ كبار الحدثين المؤسسي. آآ الحداثة في العصر الحديث الكبار منهم الاحياء منهم والذين هلكوا اه من كبار باطنه. وهم من هذا الصنف. من اشكال - 00:41:33

عربي واضاربه وفعلا هم ينتسبون للباطنية انتسابا ودينا اه يعني انتماء صريحا. كبار الحدثين الذين تصدروا الحداثة في العصر الحديث هم من هذا الصنف. طبعا بقية الاحدثين الذين يعيشون بين ظهرانيينا. اما مقلدة وجها واما فعلا - 00:41:53

من يعني يطلبون وراء هذه المذاهب الباطلة وهم يعلمون انها باطلة. اه يبدو لي ما يمكن يسير والله اعلم مع الحدثين الا انسان ليس في قلبه اسلام صحيح هذا اللي يظهر لي من خلال استقراء احوالهم - 00:42:19

يعني يظهر من قرائن احواله وكتاباته انه منافق الله لا عدد نفر قليل يعني لا لا يعني يعدون شيئا امام الحدث به. قد يتناولون الحداثة من جانب ادبي - 00:42:37

لكنهم يقلبون رؤوسهم وافهاتهم في اللحاد ولا يشعرون انه الحد ما ادري هذا الصنف ماذا احكم عليه وكيف يعني نتصرف معه او نصنف حاله لانه امره عجيب يعني بمعنى يوجد من الادباء الصغار من يدور حول هؤلاء الحدثين الزنادقة وهو معجب فيهم لكن قد لا يكون يعني عنده كفريات - 00:42:55

مع ذلك امره يحير لانه تجده يقرأ نص كفري ويدينون حوله ويمدح ويثنى على اسلوب الكاتب والمعاني التي وراءها هذه العبارات ونحو ذلك فامرهم حقيقة هذا الصنف ان كان قليل عجيب جدا وهم قلوا في الاونة الاخيرة. اما البقية فهم من الحدثين الاصلاء الذين ينت�ون - 00:43:22

الى هذه المذاهب الخبيثة على حسب الموازين اللي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية ينتهي الوقت لكن احب ان اختتم الموضوع الذي قرأناه قبل قليل التنبئه على امر اشرت اليه في اول الحديث. والمناسب ان نختتم به وهو ان مسألة - 00:43:45

ظهور هذا الباطن وجود من يفتر به او ان يوجد له اتباع من ينتسبون للاسلام هذا امر ليس بغرير اذا ان مسألة الهدایة والتوفيق لا دخل للعقل بها وان الانسان اذا الله عز وجل كتب عليه الضلال فلن تجد له ولی مرشد ومهما كان قوة عقله وادراته - 00:44:17

اذا ولذلك ينبعي المسلم دائمآ يسأل الله العافية وان يدعوا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ولا يفتر بعقولك ولا حتى ايضا بعلمه.

انه يلجاً الى الله عز وجل - 00:44:43

ومثال ذلك مثلاً يعني واضح ان الله عز وجل حينما ذكر اهل النار يعني الناس عندما يبعثون يوم القيمة ويشهدون مشاهد المرعبة الرهيبة. ثم يدخل اهل النار النار نسأل الله العافية. يتمنوا يتمنى - 00:45:00

واحد منهم ان يرد الى الدنيا لماذا ومع ذلك قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. شف كيف انسان عاش اهواه القيمة خمس مئة عام او الف عام في المحشر. ثم رأى ما رأى من انقلاب الامور الكونية. ثم النار الشديدة العذاب ويتمن ان - 00:45:20

يعمل صالحاً ومع ذلك مما يدل على ان القلوب بيد الله. ليس للعباد حول ولا قوة. ومع ذلك الله عز وجل يقول ولو ردوا الى دنيا لعادوا الى ما نهوا عنه - 00:45:43

وبهذا تدرك ان الامر بيد الله وحده وانك لا بد ان تعتصم بالله سبحانه. وان الهدایة بيد الله لا دخل لقدرة البشر ولا عقولهم ولا علمه ولا امكاناتهم بذلك ويسأل الله الجميع الهدایة والتوفیق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعین - 00:45:57